الخطبة الأولى

إن الحمد لله نحمده تعالى ونستغفره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيراً أما بعد:

الحمد لله يقول الله جل وعلا في كتابه الكريم ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٣٠ نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ٣١﴾ فصلت: ٣٠ - ٣١

ربنا سبحانه وتعالى يشيد بهذه الطائفة العظيمة الثابتة على دينها الذين قد قالوا ربنا الله أي الله خالقنا ورازقنا ومربينا على نعمه وهو إلهنا ومعبودنا وحده لا شريك له فهؤلاء القوم الذين قالوا هذه الكلمات العظيمات ثم ثبتوا واستقاموا واستمروا على دينهم فلم يعوجوا ولم يميلوا يمنة ولا يسرة فهؤلاء القوم الله عز وجل يجعل الملائكة لهم أولياء أي نصر لهم وحافظين لهم من الشرور والمصائب والفتن وهكذا عند الموت يبشرونهم بأنهم لا يخافون على ما يقدمون عليه من أمور الآخرة ولا يحزنون على ما تركوا من الأموال والأولاد فالله يتولاهم والملائكة كذلك هم أولياؤهم في الحياة الدنيا وفي الآخرة هذه الطائفة العظيمة التي تستقيم وتستمر على الخير وقد أمر الله نبيه بذلك وأمر أتباعه فاستقم كما أمرت ومن تاب معك فالمسلمون خاصة في مثل هذه الأزمان الأزمان التي كثر فيها الشر وكثرت فيها كذلك الفتن وتآمر أعداء الإسلام من اليهود والنصارى ومن شاكلهم وهكذا الذين لا يحبون هذا الدين العظيم هم يحاربون الإسلام تارةً بسلاحهم وتارةً بأفكارهم وتارةً بالمغريات التي تغري بعض ضعفاء النفوس من أهل الإسلام أو الشباب الطائش والشابات.

فالمسلم ينبغي أن يثبت على هذا الخير ولهذا تسمع قوله تعالى ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون أي اثبتوا على هذا الإسلام واستمروا عليه ولكم من الله الفضل ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ

قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ الأحقاف: ١٣ - ١٤

ورجل يقول يا رسول الله يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه هدا غيرك قال قل آمنت بالله فاستقم رواه مسلم عن سفيان رضي الله عنه.

انظر إلى هذا الجواب العظيم من النبي صلى الله عليه و سلم كلمة لكن معنها بالغ قال: فاستقم أي كما أمرك الله سبحانه وتعالى مادام قد قلت ربك الله جل وعلا وآمنت به فعليك أن تتبع هديه وأن تحافظ على الإيمان وأحكام الإيمان تحافظ على الهداية وتستقيم كما أمرت هكذا ينبغي للمسلمين أن يكونوا ثابتين لا تزعزعهم الإرجافات ولا تخوفهم الطائرات من أعدائهم بل يكونوا على ثبات دائم حتى لو مات المسلم يموت على خير وبركة إلى رضوان الله سبحانه وتعالى، وهكذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم : كما في الصحيح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سددوا وقاربوا وأبشروا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم الجنة عمله قالوا ولا أنت قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل؛ فانظر إلى هذا التوجيه النبوي سددوا أي قولوا السداد واعملوا الصواب اعملوا الصواب أو قاربوه ثم الأعمال هي سبب لدخول الجنة لا هي المعاوضة وإنما العوض هو من الله جل وعلا دخول الجنة تفضلا من الله والأعمال سبب لذلك ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول: بادروا بالأعمال بادروا فتنًا يصبح الرجل مؤمنًا ويمسي كافراً ويمسي مؤمنًا ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم في صحيحه انظر يرحمك الله إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالأعمال بادروا أي سارعوا قبل أن تأتيكم الفتن العظيمة والمدلهمة التي قد لا يدري الإنسان أين يمشي من كثرتها وسوء الحال فيها فلذلك كأنها قطع ليل مظلم ما قال مقمر ممكن الليل المقمر تمشي فيه لكن الليل المظلم ما تدري أين تتجه يمنة ولا يسرى فهكذا الآن الفتن لا ينجيك منها إلا الله بسبب عملك الصالح بادروا

بالأعمال في رواية الترمذي الأعمال الصالحة من قراءة قرآن من علم وتعليم من صلاة ومحافظة عليها وزكاة وصدقات وجهاد وهكذا ترى عملا صالحا أمامك فاتجه إليه ولا تتأخر ما دمت قادرا على هذا العمل الصالح فإن الأعمال الصالحة سبب للنصر سبب للفرج سبب لرفع الكربات سبب للعزة سبب لكل رفعة قال النبي صلى الله عليه وسلم دعاء الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم رواه البخاري ومسلم.

انظر هذا يفرج الله عنك الكرب والهموم وقد تنور بصيرتك بسبب أنك تهلل الله وتوحد الله جل وعلا فبهذه التهليلات انظر يفرج الله عنك الكرب والفتن كثير منها تأتي بالضيق تأتي بالشدائد تأتي بالفقر تأتي بضيق الحال تأتي بالتشويش الفكري لكن أنت تثبت نفسك وتنور بصيرة نفسك بالتهليل والتسبيح ولذلك يقول الله جل وعلا ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾﴾ الحجر: ٩٧ - ٩٨

انظر ضيق الصدر بسبب كيد الكائدين ومكر الماكرين قد يضيق صدرك ونبينا صلى الله عليه وسلم كما سمعت يقول الله تعالى له ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ يعني مما يقوله المشركون في الإسلام في رسول الله تارة قالوا ساحر قالوا كاهن قالوا كذاب قالوا كذا إلى غير ذلك من المقالات الفاسدة فالإنسان من البشر يضيق صدره فكان عليه الصلاة والسلام في بعض الأحيان قد يضيق صدره فإذا ضاق الصدر أمره الله بالتسبيح والتحليل وهكذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم: إذا اشتدت الأمور أرحنا يا بلال بالصلاة انظر الصلاة راحة إذا جاء وقتها يقول له قم إلى الصلاة وأرحنا بالصلاة فالصلاة فيها النور فيها الراحة ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ البقرة: ٤٥

استعينوا بالصلاة على أمور دينكم وعلى أمور دنياكم وبالصبر كذلك وتحمل الشدائد وتحمل المشاق نعم أما إنسان مجرد ما يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله ولا يصلي

ولا ولا مجرد ما يأتيه مال من أعداء الدين أو يأتيه شيء من تخويف وترويع ربما انصرف معهم ولا يبالي لكن الثابت على دينه بسبب طاعته وتوكله على الله فالله يقول ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ﴾ إبراهيم: ٢٧

نعم أتدري أن بعض المسلمين لما قيل كانوا في غزوة ضد النصارى في جهة الروم فبعض المسلمين رأى امرأة جميلة نصرانية فأومأت إليه فانحاز إليها وتنصر مع أنه كان مجاهدا لكن لما عنده ضعف دين وضعف إيمان باع دينه بامرأة نصرانية باع دينه وعبادته وجهاده والعياذ بالله بسبب أنه افتتن بامرأة فلذلك لو كان عنده من الصدق وعنده من الذكر ممكن بإذن الله ما ينحرف فالإنسان يثبت نفسه بذكر الله وطاعة الله والاعتماد على الله سبحانه وتعالى والتوكل عليه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ﴾ الطلاق: ٣

من يعتصم بالله ومن يعتصم بالله أي بدين الله فقد هدي إلى صراط مستقيم نسأل الله لنا ولكم التوفيق والرشاد.

الخطبة الأولى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وسلم تسليما كثيرا أما بعد أيها المسلمون عباد الله : يقول الله جل وعلا في كتابه الكريم ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ آل عمران: ١٠١

الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله فهذا طريق الهداية طريق التوفيق ويقول سبحانه وتعالى ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ﴾ الطلاق: ٢ - ٣

﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا﴾ الطلاق: ٤

فالمسلمون كما سمعتم في زمن يتآمر عليهم أعداءهم ويتكالب عليهم اليهود والنصارى سواء بالهجمات السلاحية والغارات الطيرانية وغيرها من الأسلحة الثقيلة كما هو حاصل في فلسطين تارة وفي بلدان أخرى تارة أخرى ما بين حين وآخر من زمن ليس في هذا الزمن فقط بل من زمن وأيضا الآن جاءوا بغزو فكري بالديمقراطية لتفرق المسلمين تفرقهم وتجعلهم أحزابا بعضهم ضد بعض وتارة يجعلون أيضا في قنواتهم الفاسدة وتلفزيوناتهم الباطلة ما يغري بعض الشباب من الصور الماجنة والصور الخبيثة وينشرون في القنوات سواء على التلفزيونات أو على الهواتف الذكية وما فيها من الصور والمقاطع الفتانة التي تفتن الشباب والشابات بالصور العارية وهكذا أيضا ما يكون فيها من الكلام والاختلاط الماجن والقبلات مع النساء والتمثليات التي هي ضد الإسلام فانتبهوا معاشر المسلمين على أبنائكم وهكذا يحذر الشباب من هذه الترويجات الفاسدة! فإن الحرب أولا يكون بمثل هذه المغريات حتى يصير شبابنا لا يحبون الإسلام وربما اتهموا الإسلام بأنه فيه ضيق وليس فيه حرية؛ حرية الرأي حرية التعبير حرية الانطلاق مع النساء حرية أكل الربا حرية أكل الأموال بغير حق حرية كذا حرية كذا كلها أقاويل مزيفة هذه كلها أفكار فتانة للشباب وآخرون يروجون المخدرات ويبثون صورها أيضا ويقول لك انظر هذا الذي يأكل الحبوب والمخدرات يصير شجاعا وقويا يقتل ذا ويصرع ذا ويسفك دما ذا وينهب ذا هذا هو الشجاع يسمونه البطل ويسمونه العملاق فهذه تجعل الشباب المسكين يقول إذن هذا الإسلام ليش يحرم علينا هذه المخدرات التي فيها النشوة وفيها الحرية وفيها وفيها فانتبهوا لهذه الأفكار السامة فالنشر الآن نشر فاسد نشر فاسد ولهذا أيضا ربما يأخذون بعض الشخصيات التي تنتسب إلى الإسلام وهم ساقطون عن الإسلام وقد تخلوا عن كثير من أعمال الإسلام وربما فعلوا بعض الأعمال نفاقا وزورا لماذا؟ لكي يشوهوا بهذا الدين الحنيف فقد نشرت مجلة مصرية قبل ستة وأربعين عاما من هذا التاريخ في سنة ألف وأربعمائة

في جمادى الأولى يقول هذا الكاتب: أن فتاة اسمها نهال رزق فهذه البنت المصرية ينشر عنها التلفزيون السويسري بأنها كانت هذه الفتاة يعني تتسبح في ماء وفي حوض وهي يعني عريانة أو شبه عريانة والرجال ينظرون إليها ويتضاحكون وبعد ذلك تخرج من هذا المسبح ثم بعد ذلك تصير وترقص مع صديقها المجرم وتقول ما في شيء كل هذا مسموح يعني في الدين وصديقها تقول ما في مشكلة أن يسهر معها إلى الساعة الواحدة صباحا ما هناك أي مشكلة ثم يلتقطون لها الصورة فإذا هي يعني تصلي وقد لبست الطرحة على نفسها وبعد ذلك تقول وأنا أصلي وأصوم وأريد أن أحج في المستقبل هكذا هذه القصة أرسل بها نساء من سويسرا مسلمات يشتكين إلى بعض علماء المملكة في ذاك التاريخ قبل ستة وأربعين عاما فانظر إلى هذا المجون من هذه الفتاة وتصور بأن الإسلام ما فيه مشكلة في تبرج وفي سفور وفي اختلاط وما في هناك أي مشكلة أن ترقص أمام الناس ومع صديقها هكذا الأعمال الباطلة تروج على أبناء الإسلام فهؤلاء النسوة من سويسرا مسلمات يتألمن ويقولن كيف يرد عليها على هذه الفتاة وعلى أمثالها من المتبرجات ويزعمن أن هذا من الدين وأنه ليس فيه شيء ثم تزعم هذه الجريدة أن بعض علماء الأزهر كأنهم راضون عن هذا فنقول العلماء لا يرضون سواء من علماء الأزهر أو من غيرهم من العلماء بل عامة المسلمين ينكرون هذا فضلا عن أهل العلم وأهل الفلاح والصلاح، وهكذا تسمعون بعض النساء من المسلمين ومن العرب ربما تذهب وتستلم جائزة نوبل أو غيرها ثم تلتقي بماذا ببعض وزراء المشركين وتدعي أنها تمثل بارك فيكم حرية المرأة وأنها تقابل الرئيس الفلاني وتقبله ويقبلها في خدها هذه ليست من صور الإسلام في شيء وإنما هذا بارك فيكم هذا ضياع وهذا مجون من هؤلاء النساء اللواتي لا يمثلن بنات الإسلام فبنات الإسلام يأبين ذلك ويرفضن ذلك والمسلمون كذلك عامتهم يأبون هذه الصور الماجنة سواء كانت من نساء عربيات أو عجميات أو غير ذلك فانظر من زمن قديم وهؤلاء الكفرة من يهود

أو نصارى يلتقطون مثل هذه الصور ويشوهون بالإسلام وهكذا أيضا ربما صوروا بعض المقاطع وذاك يطف حول القبور ويقول انظر هذا الإسلام عند المسلمين من أجل أن ينفروا عن الإسلام وعن هدي الإسلام فنقول بحمد الله أهل الإسلام ما زالوا رافعين رؤوسهم محبين لدينهم ثابتون على دينهم ومن ضل فإنما يضل على نفسه ولا يضر الله شيئا نعم بارك فيكم فانتبهوا واحذروا من المكائد الصغيرة والكبيرة وممن هو مدسوس على المسلمين ويريد أن يظهر في أوساط المسلمين مثل هذه الحركات الماجنة والحركات الساقطة .

نسأل الله العفو والعافية اللهم إن نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ويا مصرف القلوب صرف قلوبنا إلى طاعتك اللهم عليك باليهود والنصارى المحاربين للإسلام اللهم عليك باليهود في فلسطين اللهم عليك بهم فإنهم لا يعجزونك اللهم انصر أهل غزة واحفظهم بحفظك واكلأهم بكلأك اللهم كن لهم لا عليهم وانصرهم ولا تنصر عليهم وانصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان يا قوي يا عزيز اللهم صلح بلادنا وبلاد المسلمين وبلاد سوريا اللهم إننا نسألك أن تحفظ بلاد المسلمين حيث كانوا وأن تحقن دماء المسلمين إنك سميع الدعاء والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله والله أعلم.